mroftalp htehaB ni knil muideM

من أحكام القرآن الكريم | 96 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 031-631 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس التاسع والستون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد في الحلقة السابقة انتهى بنا الكلام الى الصفة الثانية من صفات المتقين - 00:00:21

لقوله تعالى والكاظمين الغيظ والكظم معناه دفع الغظب وعدم تنفيذ الغضب فالمسلم اذا غضب فانه لا ينفذ غضبه بل يدفعه ولا يتسرع في انفاذه والله جل وعلا يقول واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله - 00:00:38

انه سميع عليم في الاية الاخرى انه هو السميع العليم فالمسلم اذا غضب فانه يحلم ويعفو ولا ينفذ غضبه وجاء في الحديث ان من ان من كظم غيظا وهو قادر على انفاذه - 00:01:09

فان الله يخيره من الحور العين ما شاء يوم القيامة والكاظمين الغيظ والصفة الثالثة العافين عن الناس فهو مع كظمه لغيظه ايضا يعفو ويسامح المسيء وهذا افضل من الذي يكظم غيظه فقط - 00:01:38

ولا يسامح المسيء بل الافضل ان يجمع بين الصفتين كظم الغيظ والعفو عن المسيء. الله جل وعلا يقول ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة - 00:02:09

كانه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم ويقول سبحانه وتعالى بوصف المؤمنين والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح - 00:02:28

فاجره على الله انه لا يحب الظالمين ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل الى قوله ومن صبر وغفر فان ذلك من عزم الامور فيباح للانسان ان يقتص من الظالم - 00:02:51

وهذا من باب العدل ولكن كونه يعفو عنه ولا يقتص منه هذا احب الى الله سبحانه وتعالى ولهذا قال والعافين عن الناس اي عن جميع من ظلمهم ولا يعفو عن يكون من صفته العفو دائما - 00:03:11

ولا يختص هذا بان يعفو في بعظ الحالات وينتقم في بعض الحالات وانما صفته العفو دائما هذا دليل على انه من المتقين والعافين عن الناس ثم قال والله يحب المحسنين - 00:03:36

والاحسان هو الاتقان احسان الشيء هو اتقانه وهو على قسمين احسان بين العبد وبين ربه واحسان بين العبد وبين الناس الاحسان بين العبد وبين ربه بينه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله - 00:03:57

الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك واما الاحسان الى الناس فيكون فيكون ببذل الندى وكف الاذى عن الناس والاحسان مقامه عظيم من اعظم مقامات الدين - 00:04:19

ويطلق الاحسان على اتقان الشيء اتقان الشيء قال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب من احدكم اذا عمل عملا ان يتقنه قال عليه الصلاة والسلام ان الله كتب الاحسان على كل شيء - 00:04:42

فاذا ذبحتم فاحسنوا الذبح واذا قتلتم فاحسنوا القتلة وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته هذا من الاحسان والله يحب المحسنين

من اتصفوا بهذه الصفة فانهم فان الله يحبهم واذا احبهم فانه يكرمهم سبحانه وتعالى - 00:05:02
والصفة آآ الرابعة او الخامسة آآ في قوله سبحانه وتعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله الانسان خط يقع منه مخالفات قد تتغلب عليه نفسه الامارة بالسوء - 00:05:29
وقد يتغلب عليه الشيطان الذي هو عدوه فيقع في المعصية ولكن من رحمة الله جل وعلا ان فتح له باب التوبة ووعده اذا تاب بان يتوب عليه فالواجب على المسلم اذا وقعت منه خطيئة - 00:05:58
او اقترف ذنبا ان يبادر بالتوبة والاستغفار والتوبة لها شروط كما ذكر العلماء اولا ان يترك الذنب ثانيا ان يعزم من لا يعود اليه ثالثا ان يندم على ما حصل منه - 00:06:18
فاذا توفرت شروط التوبة فان الله يتوب على من تاب والذين اذا فعلوا فاحشة والفاحشة هي الكبيرة من كبائر الذنوب فالزنا فاحشة وكشف العورات والعري والسفور هذا فاحشة قال الله جل وعلا واذا فعلوا فاحشة - 00:06:39
قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها والفاحشة هنا المذكورة في سورة الاعراف هي التعري الذي كان يفعله الجاهلية كانوا يطوفون بالبيت عراة ويقولون ان الله امرهم بهذا وان هذا مذهب ابائهم - 00:07:04
قال الله جل وعلا وان الله لا يأمر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون؟ فسمى العري والسفور وترك الحجاب سماه فاحشة وهذا يدل على شناعته شناعة هذه الجريمة واكل الربا من اعظم الفواحش - 00:07:25
فاذا وقع الانسان في فاحشة من الكبائر فانه يبادر بالتوبة ولا يقنط من رحمة الله الله جل وعلا يقول قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - 00:07:52
ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وانيبوا الى ربكم واسلموا له او ظلموا انفسهم بالمعاصي التي دون الكبائر دون الفاحشة لان لان الذنوب على قسمين كبائر وهي الفواحش - 00:08:11
وصغائر وهي ما دون ذلك فالمسلم اذا وقع منه ذنب سواء كان كبيرة او صغيرة فانه يبادر الى التوبة الى الله عز وجل لينال بذلك توبة الله عليه هذا ونسأل الله عز وجل - 00:08:36
ان يوفقنا جميعا للتوبة الى الله ونسأله العفو والمغفرة وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:08:59